

درجة تطبيق مديري المدارس في محافظة عجلون معايير الصحة والسلامة العامة من وجهة نظر المعلمين

The Applying Degree of School Principals in Ajloun Governorate for Public Health and Safety Standards from the Teachers' Point of View

أ. تغريد رضوان المومني¹ د. أحمد محمود رضوان²
جامعة اليرموك/ الأردن

Abstract: The purpose of this study is to know the applying degree of school principals in Ajloun governorate for public health and safety standards from the teachers' point of view, and to know the impact of the variables (gender, educational stage, and school type) in the teachers' estimations for the applying degree of their principals for those standards. The sample of the study consisted of (437) teachers was chosen by stratified random way. The descriptive survey methodology was used, and a questionnaire was used to collect the data for achieving the purposes of the study. The results showed that the applying degree of school principals for public health and safety standards was (high). And showed that there were significant statistical differences in teachers' estimations due to the variable (school type) for the private schools, while there weren't any significant statistical differences due to the variables (gender and educational stage) in teachers' estimations.

Key words: the applying degree, school principals, public health and safety standards, Ajloun governorate.

الملخص: يهدف الدراسة التعرف إلى درجة تطبيق مديري المدارس في محافظة عجلون معايير الصحة والسلامة العامة من وجهة نظر المعلمين، ومعرفة أثر المتغيرات (الجنس، والمرحلة التعليمية، نوع المدرسة) في تقديرات المعلمين لدرجة تطبيق مديريهم لتلك المعايير. وتكونت عينة الدراسة من (437) معلماً ومعلمة اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية. واستخدم المنهج الوصفي المسحي، كما استخدمت الاستبانة لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة تطبيق مديري المدارس معايير الصحة والسلامة العامة جاءت (مرتفعة)، ووجود فرق دال إحصائياً في تقديرات المعلمين يعزى لمتغير نوع المدرسة، ولصالح المدارس الخاصة، وعدم وجود أثر للمتغيرين (الجنس، والمرحلة التعليمية) في تقديرات المعلمين. الكلمات المفتاحية: درجة التطبيق، مديرو المدارس، معايير الصحة والسلامة العامة، محافظة عجلون.

مقدمة

تعد المؤسسات التربوية مؤسسات اجتماعية مهمة أوجدها المجتمع لتكون قيمة على تربية أبنائه؛ وإحدى هذه المؤسسات المدرسة، فهي المؤسسة التي تنفذ الأهداف التي يضعها المجتمع، ويرسم حدودها وفقاً لخطط ومناهج محددة بعمليات تفاعلية وأنشطة مبرمجة داخل حدودها وخارج إطارها على مستويات دراسية متعددة، منها: الفنية، والثقافية، والاجتماعية، والرياضة وغيرها. ولما كانت التربية هي الحياة؛ فقد اقتضى الأمر أن تكون المدرسة جزءاً حياً نامياً، ليست معزولة عن المجتمع.

وتسعى وزارة الصحة ووزارة التربية والتعليم في الأردن إلى تحقيق مجموع من الأهداف منها الوصول إلى وضع صحي سليم للطلبة في المجتمع الأردني؛ كون طلبة المدارس يشكلون أكبر شريحة في المجتمع، وهم اللبنة الأساسية لجيل المستقبل، ومن هذا المنطلق أولت وزارة التربية والتعليم ووزارة الصحة اهتماماً خاصاً في كل ما من شأنه تحسين صحة الطلبة، وزيادة قدرتهم على التعلم، وذلك عن طريق توفير بيئة مدرسية صحية وآمنة لهم، وكذلك تنفيذ العديد من البرامج والأنشطة الوقائية التي تعمل على غرس المفاهيم الصحية والتربوية السليمة لديهم (خضير، 2001).

وتسهم مؤسسات التربية والتعليم بشكل فعال في صحة الطلبة من خلال الأنشطة المنهجية واللامنهجية التي تقدمها لهم المدارس، علمًا أن دورها لا يقتصر على تلقينهم المعلومات، بل يتجاوز ذلك إلى الاهتمام الواسع بنموهم والنهوض بمستوياتهم في مختلف المجالات ولاسيما الصحية منها، وذلك من خلال المناهج المدرسية التي أصبحت أكثر اهتماماً بالجوانب المختلفة، كصحة البيئة والعناية بالطلبة ومحاولة تكوين العادات الصحية لديهم منذ الصغر (العبد الجبار، 2002).

لقد حظيت العملية التربوية في الأردن بالعناية الملكية السامية، كونها من أهم المجالات التي تؤثر في المجتمع من حيث تقدمه وتطوره وازدهاره، فجاءت الرؤية الملكية السامية منطلقة من حرص صاحبي الجلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين والملكة رانيا العبدالله -حفظهما الله- على إيجاد نظام تربوي يولي لصحة الطلبة اهتمامًا مميّزًا بهدف إعداد جيل يتمتع بصحة عقلية وجسدية تجعله قادرًا على مواكبة تطورات العصر وتغييراته بما يملكه من معرفة ومهارات تتناغم وتتسجم مع تلك التغيرات. إذ إن النظام التربوي في الأردن يسعى لإعداد جيل صالح لديه حس المسؤولية، ومتمكن من المعارف والمهارات والقيم والعادات الصحية السليمة (السبول، 2005). وكما هو معلوم فإن المدرسة تتعامل مع أعداد كبيرة من الطلبة في مختلف الفئات العمرية، والذين يتميزون بالنشاط والحيوية، لذا يشكل الاهتمام بهم أولوية خاصة لكافة العاملين بالمجال التربوي، كما أن البحث عن وسائل لحمايتهم والحفاظ على سلامتهم يشكل هاجسًا كبيرًا لإدارة المدرسة، وحتى يتم تنفيذ برنامج الصحة والسلامة العامة ينبغي توفير متطلبات عديدة، نظرًا لأهميتها وتأثيرها على العملية التدريسية وحياة الطلبة والمعلمين (فريجات، 2000).

وينظر إلى المدرسة على أنها من أفضل القنوات المتاحة لتعزيز الصحة في كل قطاعات المجتمع، وللوقاية من الكثير من المشكلات الصحية في سن مبكرة، لأن المدرسة هي المكان الطبيعي لشريحة واسعة من أبناء المجتمع، حيث تستقبلهم منذ نعومة أظفارهم ليشبوا رجالاً ونساءً، لذا فإن العمل على إيجاد المناخ الملائم والبيئة الصحية السليمة، وتقديم الخبرات والمعارف لهم، وتزويدهم بالاتجاهات السليمة أمر ضروري للمحافظة على صحتهم وحمايتهم وإعدادهم للحياة (القرني، 2008).

وتعد الصحة واحدة من الموضوعات التي تسعى جميع الأمم إلى تحقيقها باعتبارها هدفاً وغاية. وتُعرف منظمة الصحة العالمية الصحة بأنها: "حالة اكتمال السلامة والمعاوية الكاملة جسميًا ونفسيًا واجتماعيًا لإجراء انتفاء المرض أو العجز" (وزارة التربية والتعليم، 2011، 8). إن الصحة بمفهومها العام تهدف إلى الارتقاء بصحة الأفراد والمجتمع من خلال تقديم الخدمات الصحية لجميع أفراد المجتمع، وتهيئة البيئة الصحية السليمة لهم، والكشف المبكر عن الأمراض، وتقديم العلاج الخاص بها بهدف القضاء عليها، والحد من مضاعفاتها والمخاطر التي قد تنجم عنها، بالإضافة إلى تنفيذ البرامج الخاصة بالوقاية من خلال إعداد البرامج الثقافية الصحية، وحث الأفراد على إتباع السلوك الصحي السليم الذي يجنبهم خطر الإصابة بالأمراض. فالصحة علم وثقافة يهدفان إلى رفع المستوى الصحي لدى الأفراد عن طريق مكافحة الأمراض، والكشف عنها بالتشخيص المبكر لتحديد طرق الوقاية منها وعلاجها، إضافة إلى التوعية بمبادئ الصحة الشخصية، وتقديم الرعاية الصحية وتنظيمها للارتقاء بالمستوى الصحي والمعيشي للطلبة، لما لذلك كله من آثار إيجابية على سلامة الأفراد، حتى ينالوا حقوقهم الطبيعية من الصحة الكاملة (الغرباوي وإبراهيم، 2009).

إن توفير معايير الصحة والسلامة العامة في البيئة المدرسية يُعدُّ استثمارًا حقيقيًا للنهوض بصحة الأجيال القادمة والارتقاء بها، وكما يُعدُّ من الأمور الواجب اتباعها للوصول إلى بيئة مدرسية صحية ونظيفة، هناك معايير كثيرة، منها: المبنى المدرسي ينبغي أن يكون بعيدًا عن المكارة الصحية ومصادر التلوث، وبعيدًا عن محطات الوقود والكهرباء، يخلو من التشققات والتصدعات، مع ضرورة وجود سور إسمنتي حول المبنى لحمايته من أية عوامل خارجية بارتفاع 2 م، وطلاء المبنى من الداخل والخارج كلما دعت الحاجة، وأما الساحة المدرسية فهي تُعدُّ المتنفس الطبيعي للطلبة؛ ومن الشروط الواجب توفرها فيها: عدم إلقاء النفايات داخل الساحة، بل في المكان المخصص لها، مراقبة سلوك الطلبة أثناء الفرصة من قبل المناوبين، يجب إن تكون الغرفة الصفية ذات شروط صحية آمنة كالتهووية، والنظافة، الإنارة جيدة، هذا بالإضافة إلى ضرورة التوعية بنظافة الغرفة الصفية وجمع النفايات، يحتاج الطلبة إلى جلسة مريحة لذا من المهم توفير مقاعد وأدراج مناسبة مع حجم الطلبة ومع مساحة الغرفة الصفية، إما المختبرات العلمية توافر ملابس خاصة للعمل بالمختبر وفحص أدوات التجارب دائما قبل وبعد التجربة وكتابة تعليمات المواد على عبواتها، بالنسبة للمرافق الصحية من الشروط توفير مراوح شفط وأماكن تهوية طبيعية؛ للتخلص من الروائح الكريهة، ولتجديد الهواء، وأيضا توفير الإنارة الكافية للحمامات

والتخلص من النفايات، وأما شروط ومواصفات غرفة الصحة المدرسية: مكان العيادة في الدور الأرضي بمسافة تتراوح بين 15_20م، وتشمل على سرير، وحوض لغسيل الأيدي، الأثاث والتجهيزات الطبية المناسبة، والنظافة الشخصية يجب مراعاة: الاستحمام اليومي، وتغيير الملابس، وتنظيف الأسنان، وقص الأظافر، وعدم استخدام الأدوات الشخصية الخاصة بالآخرين، غسل وقص الشعر بشكل دوري، وبالتالي فإن الاهتمام بالنظافة الشخصية سوف يؤدي إلى انخفاض نسبة الإصابات بالأمراض، (العكور، 2016، 15).

إن المرافق العامة بمختلف عناصرها ومكوناتها تشكل ركناً مهماً في التحصيل العلمي والثقافي للطلبة، ومن المفروض أن توفر هذه المرافق كل مقومات الراحة النفسية والصحية وعوامل الأمن والسلامة، ولذلك كان لا بد من التركيز على برامج الصحة والسلامة العامة في المدارس، وتوفير الشروط الصحية في المرافق العامة من حيث كفاءة الإضاءة، ووفرة التهوية، ونظافة دورات المياه، وصيانة خزانات المياه، والتخلص من النفايات، والإشراف على المقصف المدرسي، والتأكد من سلامة المأكولات والمشروبات ومطابقتها لشروط التغذية السليمة (الجمباز، 2005) وكما هو ملاحظ فإن هناك أهمية بالغة للمباني المدرسية، وهي أحد الأركان الأساسية المتعارف عليها في العملية التعليمية، كما أنه من الضروري أن يهتم القائمون بالشأن التعليمي من خلال رسم سياسة واضحة في مجال المباني والتجهيزات التربوية بالتنسيق مع الوزارات والهيئات الأخرى، وتطوير المباني المدرسية لتكون مناسبة للعملية التعليمية والتربوية (الرشيد، 2001).

إن المدارس في محافظة عجلون سواء أكانت حكومية أو خاصة تطبق التعليمات الواردة إليها من وزارة التربية والتعليم، فهي تحرص كل الحرص أن تتقيد بها خاصة تلك المتعلقة بصحة الطلبة وسلامة المباني والنظافة العامة، فهي تتخذ من معايير الصحة والسلامة العامة نبراساً تهتدي بهديها حتى توفر بيئة مدرسية صحية، تعمل على وقاية الطلبة من الأمراض، وتجنبهم المخاطر.

لقد أجريت العديد من الدراسات التي بحثت في معايير الصحة والسلامة العامة المتعلقة بالمدارس ومرافقها العامة وخصوصاً المقاصف المدرسية والأغذية المباعة فيها، ومن هذه الدراسات:

دراسة النمران (2007) التي هدفت التعرف إلى درجة التزام مديري المدارس المتوسطة بإجراءات السلامة العامة في الكويت، وتكونت عينة الدراسة من (336) فرداً، منهم (84) مديراً ومديرة، و(252) معلماً ومعلمة. واعتمد المنهج الوصفي المسحي، كما استخدمت الاستبانة لجمع البيانات اللازمة لتحقيق من أهداف الدراسة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة التزام المديرين بإجراءات السلامة العامة في دولة الكويت جاءت بدرجة مرتفعة من وجهة نظر المديرين والمعلمين، وأظهرت النتائج كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المديرين والمعلمين في مجال البناء والغرف الصفية وكذلك في مجال المختبرات والملاعب والساحات المدرسية ولصالح المديرين، وعدم وجود فروق ذات دلالة في مجال الطلبة والرعاية الصحية.

وقامت سانتوسا ونوغيراب وباتاراك ومايان (Santosa, Nogueirab, Pataratac and Mayan, 2008) بدراسة هدفت التعرف إلى مستوى معرفة العاملين في المقاصف المدرسية في البرتغال بمعايير الصحة والسلامة والأمن المرتبط بالغذاء، والكشف عن سلوكيات السلامة الغذائية لديهم. وقد تكونت عينة الدراسة من (124) من العاملين في المقاصف المدرسية تم اختيارهم عشوائياً. واعتمد المنهج الوصفي المسحي، كما استخدمت الاستبانة لجمع البيانات اللازمة للدراسة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى معرفة العاملين في المقاصف المدرسية بمعايير الصحة والسلامة والأمن المرتبط بالغذاء كان متوسطاً. كما أظهرت النتائج أن مستوى السلوكيات الصحية التي يمارسها العاملون في المقاصف المدرسية كان متوسطاً. وبينت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة بين حجم العمل من جهة وبين مستوى السلوكيات الصحية التي يمارسها العاملون في المقاصف المدرسية من جهة أخرى.

وقامت القريوتي (2010) بدراسة هدفت التعرف إلى درجة توافر شروط السلامة العامة في المدارس العامة والخاصة في وزارة التربية والتعليم في الأردن، وقد تكونت عينة الدراسة من (316) مدير مدرسة خاصة وحكومية، واعتمد المنهج الوصفي المسحي، كما استخدمت الاستبانة أداة لجمع اللازم لتحقيق أهداف الدراسة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة توافر شروط السلامة العامة في المدارس الثانوية العامة في الأردن متوسطة، وأن أعلى درجات توافر شروط السلامة العامة كانت على مجال المختبرات وبدرجة مرتفعة كما جاءت المجالات الثلاثة (المقصف المدرسي، والمبنى المدرسي، والملاعب الرياضية) بالترتيب بدرجة متوسطة. كما أظهرت النتائج وجود فروق في درجة الالتزام بشروط السلامة العامة المتعلقة بالبناء المدرسي لصالح القطاع الخاص.

وقام بانسال، وبونهورت ودوركين (Panchal, Bonhote and Dworkin, 2013) بدراسة في سويسرا هدفت التعرف إلى مستوى معرفة العاملين في المقاصف المدرسية بمعايير السلامة العامة، والكشف عن سلوكيات السلامة الغذائية لديهم. وتكونت عينة الدراسة من (100) من العاملين في المقاصف المدرسية. ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتم استخدام الاستبانة لجمع البيانات اللازمة لأغراض تحقيق أهداف الدراسة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى معرفة العاملين في المقاصف المدرسية بمعايير السلامة والأمن المرتبط بالغذاء كان منخفضاً. وأن العاملين في المقاصف المدرسية لا يعرفون المعلومات الضرورية حول كيفية حفظ الطعام ودرجات الحرارة الملائمة لحفظ الطعام.

قام سايتو وآخرون (Saito et al, 2014) بدراسة في جمهورية لاو الديمقراطية هدفت التعرف إلى أهم العوامل المؤثرة في تطبيق معايير وسياسات ثقافة المدرسة الصحية، وقد تكونت عينة الدراسة من (20) مدرسة من المدارس المطبقة لمعايير وسياسات ثقافة المدرسة الصحية. ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المقابلة وتحليل السياسات المدرسية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن تطبيق معايير وسياسات ثقافة المدرسة الصحية تتأثر بعدة عوامل أهمها ضرورة التخطيط المكثف لعملية التطبيق، والإدارة الاستراتيجية الفاعلة للموارد البشرية في المدارس، وتطوير آليات لمراقبة عملية التطبيق، والفجوة الواضحة بين الجهات المسؤولة عن القضايا الصحية في مديريات التربية وبين الإدارات المدرسية، وانخفاض مستوى تمكين مديري المدارس لتطبيق المعايير والسياسات الخاصة بثقافة المدرسة الصحية.

وأجرى السرحي (2014) دراسة هدفت التعرف إلى تقييم واقع المقاصف المدرسية لمدارس غزة في ضوء الدليل الإرشادي لمعايير صحة البيئة المدرسية الصادر في عام (2003) وذلك من الناحية الإنشائية والحالة الصحية والبيئية للمقصف المدرسي، ومدى التزام العاملين بتلك المعايير، ومدى ملاءمة الأغذية المباعة. وتكونت عينة الدراسة من (93066) من طلبة المدارس الحكومية ومدارس وكالة الغوث الدولية، واعتمد المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة، وقد أظهرت النتائج أن المقاصف المدرسية تراعي مع معايير الدليل الإرشادي وبدرجة متوسطة، ولم تظهر نتائج الدراسة وجود فرق دال إحصائي بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير جنس المدرسة (ذكور، وإناث، ومختلطة) في مدى الالتزام بتطبيق تلك المعايير إلا في مواصفات التجهيزات الداخلية للمقصف، وكانت الفروق لصالح مدارس الذكور مقارنة بمدارس الإناث.

كما قام كوان وروبرتس وسوير وكول وشانكلين (Kwon, Roberts, Sauer, Cole & Shanklin, 2014) بدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت الكشف عن تصورات العاملين في السلامة والأمن الغذائي حول معايير الصحة والسلامة العامة في المقاصف والمطاعم المدرسية. وقد تكونت عينة الدراسة من (2624) من الأخصائيين في مجال الأمن والسلامة الغذائية تم اختيارهم عشوائياً. واستخدم المنهج الوصفي المسحي، كما استخدمت الاستبانة في عملية جمع البيانات. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى السلامة والأمن المرتبط في المقاصف المدرسية كان أعلى مقارنة مع المطاعم العادية حسب تصورات العاملين في السلامة والأمن الغذائي.

قام بيتس وآخرون (Beets et al, 2016) بدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت التعرف إلى مستوى تطبيق معايير الأكل الصحي في البرامج المقدمة في المدارس بعد انتهاء الدوام الرسمي. تكونت عينة الدراسة من (102) من العاملين والمعلمين والمديرين العاملين في البرامج المقدمة في المدارس بعد انتهاء الدوام الرسمي اختيروا عشوائياً. وأُعدت المنهج الوصفي المسحي، كما استخدمت الاستبانة والمقابلة الشخصية لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة. وكشفت نتائج الدراسة أن 47% من الوجبات الغذائية المقدمة في البرامج بعد انتهاء الدوام الرسمي لا تلتزم بالمعايير الوطنية للوجبات الغذائية.

وأجرى رادكيه (Radke, et al; 2016) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت الكشف عن مستوى معرفة العاملين في المقاصف المدرسية بمعايير السلامة وأنواع حساسية الطعام المختلفة لدى الطلبة. كما هدفت إلى الكشف عن سلوكيات السلامة الغذائية لديهم. وقد تكونت عينة الدراسة من (278) من العاملين في المقاصف المدرسية. واعتمد المنهج الوصفي المسحي، كما استخدمت الاستبانة والمقابلة الشخصية أداة لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى معرفة العاملين في المقاصف بمعايير السلامة والأمن المرتبط بالغذاء تراوح ما بين متوسط إلى مرتفع.

وهدف الدراسة التي أجراها مركز خدمة الطعام والتغذية (Food and Nutrition Service, 2016) التعرف إلى مدى التزام المدارس الوطنية في الولايات المتحدة الأمريكية بمعايير التغذية للأطعمة المباعة في المقاصف المدرسية. وقد تكونت عينة الدراسة من (206) من العاملين في المدارس الحكومية. لتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الالتزام بمعايير التغذية للأطعمة المباعة في المقاصف المدرسية كان متوسطاً نوعاً ما، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق في تصورات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس.

وأجرى حليبي ولين (Halabi & Lin, 2017) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت التعرف إلى تقييم معايير الصحة العامة المستخدمة في الحكم على جودة المأكولات والمشروبات المقدمة في المدارس الحكومية. واستخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة حيث تم اختيار (5) مدارس حكومية بطريقة قصدية. ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام معيارين مطورين لتقييم الصحة العامة في المدارس والمؤسسات الحكومية. وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن المعايير المستخدمة في الحكم على جودة الأطعمة والمشروبات المقدمة في المدارس الحكومية كانت غير مطابقة بالشكل الكافي.

كما قام بوسيمي وآخرون (Buscemi et al, 2018) بدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت التعرف إلى مستوى استخدام المعايير الخاصة بالتغذية الصحية في المدارس الحكومية. وقد تكونت عينة الدراسة من (18) دراسة سابقة، استخدمت الدراسة المنهجية الوصفية الناقد المستندة إلى مراجعة الدراسات السابقة ذات العلاقة والتي تناولت تطبيق معايير تقييم جودة وجبات الإفطار والغداء في المدارس الحكومية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المعايير الخاصة بالتغذية الصحية في المدارس الحكومية كانت قادرة على زيادة مستوى احتواء وجبات الإفطار والغداء على الفاكهة والخضروات، وخفض مستوى التخلص من الأطباق وخفض مستوى استهلاك الصوديوم والكربوهيدرات في الوجبات الغذائية المقدمة.

يلاحظ من الدراسات السابقة أنها تباينت في الموضوعات التي تناولتها، فبعضها تناول معايير الصحة المتعلقة بالمقاصف المدرسية ومستوى معرفة العاملين في تلك المقاصف بمعايير الصحة والسلامة العامة المتعلقة بالأغذية، كدراسة سانتوسا وآخرون (Santosa, et al, 2008)، ودراسة بانشال وآخرون (Panchal, et al, 2013)، ودراسة كوان وآخرون (Kwon, et al, 2014)، ودراسة بيتس وآخرون (Beets, et al, 2016)، ودراسة رادك (Radke, et al, 2016)، ودراسة بوسيمي وآخرون (Buscemi et al, 2018). وأن بعض الدراسات تناولت تقييم واقع المقاصف المدرسية ومدى استخدام المعايير الخاصة بها، كدراسة السرحي (2014)، ودراسة مركز خدمة الطعام والتغذية (Food and Nutrition Service, 2016)، ودراسة حليبي ولين (Halabi & Lin, 2017).

أما الدراسة الحالية فقد اتفقت من حيث الموضوع مع دراسة النمران (2007)، كما اتفقت من حيث المنهج المستخدم فيها والأداة التي استخدمت فيها مع دراسة النمران (2007)، ودراسة سانتوسا وآخرون (Santosa, et al, 2008)، ودراسة القريوتي (2010)، ودراسة بانشال وآخرون (Panchal, et al, 2013)، ودراسة السرحي، (2014)، ودراسة كوان وآخرون (Kwon, et al, 2014)، ودراسة مركز خدمة الطعام والتغذية (Food and Nutrition Service, 2016)، والتي استخدمت جميعها المنهج الوصفي المسحي، كما استخدمت الاستبانة لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهدافها. في حين استخدمت بعض الدراسات المقابلة إلى جانب الاستبانة، كدراسة بيتس وآخرون (Beets, et al, 2016)، ودراسة رادك (Radke, et al, 2016). وقد استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة الحالية وصياغة أسئلتها، والاطلاع على المعالجات الاحصائية اللازمة، وفي تطوير أداة الدراسة وتحليل النتائج وتفسيرها. وقد تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها درجة تطبيق مديري المدارس معايير الصحة والسلامة العامة في المدارس الحكومية في محافظة عجلون، والتي تعد الدراسة الأولى التي تجرى - في حدود علم الباحثين- في هذه المحافظة من حيث موضوعها.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

إن توفر بيئة صحية للطلبة يعد استثمارًا رئيسيًا، لأن الطلبة الذين يتعلمون في بيئة صحية داعمة للتعلم تزيد من قدرتهم في بناء مجتمعهم في المستقبل. وقد لاحظ الباحثان من خلال عملها أن هناك تفاوتًا واضحًا في اهتمامات مديري المدارس في تهيئته البيئة المدرسية بشكل يتوافق مع معايير الصحة والسلامة العامة، كما أن هناك بعض الدراسات كدراسة القريوتي (2010) قد أشارت إلى أن درجة توافر شروط السلامة العامة في المدارس الثانوية في الأردن متوسطة، ومن هنا تأتي هذه الدراسة للتعرف إلى درجة تطبيق مديري المدارس في محافظة عجلون معايير الصحة والسلامة العامة من وجهة نظر المعلمين. وبشكل أكثر تحديدًا حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما درجة تطبيق مديري المدارس في محافظة عجلون معايير الصحة والسلامة العامة من وجهة نظر المعلمين؟
2. هل تختلف تقديرات المعلمين لدرجة تطبيق مديري المدارس معايير الصحة والسلامة العامة باختلاف (الجنس، والمرحلة التعليمية، ونوع المدرسة)؟

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة لتحقيق ما يأتي:

1. الوقوف على واقع تطبيق مديري المدارس في محافظة عجلون معايير الصحة والسلامة العامة في مدارسهم من وجهة المعلمين.
2. الكشف عن أثر متغيرات (الجنس، والمرحلة التعليمية، ونوع المدرسة) في تقديرات المعلمين بمحافظة عجلون لدرجة تطبيق معايير الصحة والسلامة العامة في مدارسهم.

أهمية الدراسة

تتضح أهمية هذه الدراسة من خلال موضوعها الذي يبحث في درجة تطبيق مديري المدارس في محافظة عجلون معايير الصحة والسلامة العامة ومن هنا تتحدد أهمية الدراسة من خلال ما يأتي:

الأهمية العملية

1. يتوقع أن تسهم الدراسة في توجيه أنظار أصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم إلى ضرورة توفير كافة السبل لإنجاح تطبيق معايير الصحة والسلامة العامة في المدارس الحكومية والخاصة.
2. يأمل الباحثان أن تساعد هذه الدراسة الباحثين الآخرين في التوجه نحو إجراء المزيد من الدراسات المشابهة للدراسة الحالي في مديريات أخرى في المملكة الأردنية الهاشمية .

الأهمية النظرية

1. أنها تقدم لمديري المدارس الحكومية والخاصة معلومات حول مدى تطبيقهم معايير الصحة والسلامة العامة.
2. قد تساعد في إثراء المكتبة العربية فيما توفره من معلومات حول معايير الصحة والسلامة العامة للبيئة المدرسية، والتي يمكن أن يستفيد منها مديرو ومديرات المدارس والطلبة والباحثون والمهتمون بالشؤون الصحية.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

اشتملت الدراسة الحالية على مجموعة من التعريفات الاصطلاحية والإجرائية، وهي كما يأتي:

درجة التطبيق: ويعرفها الباحثان إجرائيًا بأنها مقدار ما يقوم به مديرو المدارس في المدارس الحكومية والخاصة التابعة لمحافظة عجلون من تطبيق معايير الصحة والسلامة العامة لرفع مستوى الخدمات الصحية المقدمة للطلبة، وتقاس في هذه الدراسة بالدرجة الكلية التي سيحصل عليها المستجيبون على فقرات الاستبانة التي أعدت في هذه الدراسة.

المعايير: ويعرفها الباحثان إجرائيًا: هي مجموعة من البنود والشروط التي أظهرتها عبارات الاستبانة التي أعدت لوصف قياس مدى درجة تطبيق مديري المدارس في محافظة عجلون معايير الصحة والسلامة العامة والمتعلق في المجالات: البيئة المدرسية والمقصف والصحة والسلامة الشخصية للطلبة.

الصحة: حالة من التكامل البدني والنفسي والاجتماعي وليس مجرد انتفاء المرض أو العجز (العكور، 2016، 7).

السلامة العامة: هي مجموعة الإجراءات الوقائية التي يهدف إلى حماية الأفراد داخل المنظمة من الأخطار التي قد يتعرضون لها في أثناء العمل (خليفات، 2000).

السلامة العامة ويقصد بها إجرائيًا: مجموعة الإجراءات الوقائية المتمثلة في البناء والغرف الصفية والمختبرات والملاعب والساحات المدرسية، والطلبة والرعاية الصحية التي يتخذها مدير المدرسة لحماية الطلبة من الأخطار التي قد يتعرضون لها من خلال استجاباتهم على أداة الدراسة المعدة لذلك الغرض.

معايير الصحة والسلامة العامة: ويعرفها الباحثان إجرائيًا على أنها مجموعة من الشروط التي ينبغي أن تتوفر في المرافق العامة والتي ينبغي على مديري المدارس في محافظة عجلون تطبيقها، لتحقيق الصحة والسلامة العامة للمتعلمين وفقا للقانون الصادر رقم (47) الصادر عن وزارة الصحة لعام 2008، ولتعليمات المقاصف المدرسية الصادرة عن وزارة التربية والتعليم رقم 5 لعام 2001.

محافظة عجلون: هي إحدى محافظات الأردن تقع في الجهة الشمالية الغربية، تشمل على عدد من المدارس (167) مدرسة حكومية وخاصة، وعدد من المعلمين والمعلمات (2859) معلم ومعلمة في المدارس الحكومية والخاصة.

حدود الدراسة

اشتملت الدراسة على الحدود الآتية:

الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة الحالية موضوع الصحة والسلامة العامة، ودرجة تطبيق مديري المدارس في محافظة عجلون معايير الصحة والسلامة العامة من وجهة نظر المعلمين.

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على عينة من المعلمين التابعين لمديرية التربية والتعليم في محافظة عجلون.

الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على المدارس الحكومية والخاصة في محافظة عجلون.

الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2018/2019م.

فيما يأتي وصفا لمنهجية الدراسة ومجتمعها وعينتها وأداتها. منهجية الدراسة: اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي لمناسبته لأغراض هذه الدراسة. مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية والخاصة التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة عجلون والبالغ عددهم (2859) معلما ومعلمة في العام الدراسي 2018/2019م (مديرية التربية والتعليم، 2018). عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة من مجتمع الدراسة بالطريقة الطبقيّة العشوائية وبنسبة 15.3% من المجتمع الأصلي، وبشكل يضمن تمثيل العينة للمجتمع الذي أخذت منه، والجدول (1) يبين ذلك. جدول 1: توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات

المتغير	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	144	33.0
	أنثى	293	67.0
	الكلي	437	100.0
المرحلة التعليمية	أساسية	247	56.5
	ثانوية	190	43.5
	الكلي	437	100.0
نوع المدرسة	حكومية	362	82.8
	خاصة	75	17.2
	الكلي	437	100.0

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم الرجوع إلى قانون وزارة الصحة العامة رقم (47) لسنة 2008م (المشار إليه في العكور وآخرون، 2016، 23)، وتعليمات المقاصف المدرسية رقم (5) لعام 2001 بهدف بناء مقياس درجة تطبيق مديري المدارس في محافظة عجلون لمعايير الصحة والسلامة العامة، حيث تم التوصل إلى مقياس مؤلف من 34 فقرة موزعة على ثلاثة مجالات؛ المجال الأول البيئة المدرسية وله 13 فقرة، المجال الثاني: المقصف المدرسي وله 8 فقرات، والمجال الثالث الصحة والسلامة الشخصية للطلبة وله 13 فقرة.

صدق أداة الدراسة:

للتحقق من صدق المحتوى لأداة الدراسة تم عرضها بصورتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجالات الإدارة التربوية وأصول التربية، والقياس والتقويم، والمناهج والتدريس في الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك وجامعة جرش وعدد من الخبراء والمختصين والمشرفين التربويين العاملين في الميدان التربوي، والبالغ عددهم (16) محكمًا بهدف إبداء آرائهم في فقرات الاستبانة من حيث وضوح المعنى والصياغة اللغوية ومدى مناسبتها للمجال الذي تتبع له، وأي تعديلات وملحوظات يرونها مناسبة، حيث أجريت التعديلات والأخذ بالملاحظات التي اتفق عليها أكثر من 80% من المحكمين.

وللإجابة عن فقرات أداة الدراسة التي تقيس درجة تطبيق مديري المدارس معايير الصحة والسلامة العامة تم اعتماد تدرج ليكرت (Likert) الخماسي؛ وذلك على النحو الآتي: (كبيرة جدًا وتأخذ 5 درجات، كبيرة وتأخذ 4 درجات، متوسطة وتأخذ 3 درجات، قليلة وتأخذ درجتين، قليلة جدًا وتأخذ درجة واحدة). ثبات أداة الدراسة

لأغراض التحقق من ثبات الاتساق الداخلي لمقياس درجة تطبيق مديري المدارس معايير الصحة والسلامة العامة ومجالاته؛ فقد تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا Cronbach's α بالاعتماد على بيانات التطبيق الأول للعيينة الاستطلاعية، وذلك كما هو مبين في الجدول 2.

جدول (2)

قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي للاستبانة ومحاورها الثلاثة

المجالات	ثبات الاتساق الداخلي	عدد الفقرات
البيئة المدرسية	0.88	13
المقصف المدرسي	0.89	8
الصحة والسلامة الشخصية للطلبة	0.89	13

يُلاحظ من جدول 2 أنَّ قيمة ثبات الاتساق الداخلي لمجالات مقياس درجة تطبيق معايير الصحة والسلامة العامة قد تراوحت من 0.88 وحتى 0.89، وهذه القيم تشير إلى جودة بناء الاستبانة وصلاحيتها لأغراض هذه الدراسة.

معياري تصحيح أداة الدراسة

تم اعتماد النموذج الإحصائي ذي التدرج النسبي؛ بهدف إطلاق الأحكام على الأوساط الحسابية للمقياس ومجالاته والفقرات التي تتبع لكل مجال، وذلك بقسمة مدى الأعداد (1-5) في ثلاث فئات للحصول على مدى كل مستوى، أي (3/1-5=1.33) وعليه ستكون المستويات على النحو الآتي: درجة منخفضة (من 1.00 – أقل 2.33)، درجة متوسطة (من 2.33- أقل من 3.66)، درجة مرتفعة (من 3.66-5).

متغيرات الدراسة: اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

أولاً: المتغيرات المستقلة وتشمل:

- الجنس، وله فئتان (ذكر، وأنثى).

- المرحلة التعليمية، ولها فئتان (ابتدائية، وثانوية).

- نوع المدرسة، وله فئتان (حكومية، وخاصة).

ثانياً: المتغيرات التابعة: تقديرات المعلمين لدرجة تطبيق مديريهم معايير الصحة والسلامة العامة.

المعالجات الإحصائية:

للإجابة على أسئلة الدراسة، تم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

- للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة؛ تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة.

- للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة؛ تم استخدام تحليل التباين الثلاثي وتحليل التباين المتعدد (بدون تفاعل) للكشف عن الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس درجة تطبيق مديري المدارس لمعايير الصحة والسلامة العامة.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً. النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول الذي نصّ على: "ما درجة تطبيق مديري المدارس في محافظة عجلون معايير الصحة، والسلامة العامة من وجهة نظر المعلمين؟". للإجابة عن سؤال الدراسة الأول؛ فقد تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تطبيق مديري المدارس في محافظة عجلون معايير الصحة، والسلامة العامة من وجهة نظر المعلمين، مع مراعاة ترتيب المجالات تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، وذلك كما في الجدول 3.

جدول (3)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تطبيق مديري المدارس معايير الصحة والسلامة العامة ومجالاته في محافظة عجلون من وجهة نظر المعلمين مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية

الترتيب	رقم البعد	الأبعاد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التطبيق
1	3	الصحة والسلامة الشخصية للطلبة	3.95	0.84	مرتفعة
2	1	البيئة المدرسية	3.81	0.80	مرتفعة
3	2	المقصف المدرسي	3.65	0.87	متوسطة
		الكلّي للمقياس	3.88	0.72	مرتفعة

يلاحظ من الجدول 3 أنّ درجة تطبيق مديري المدارس معايير الصحة والسلامة العامة ومجالاته في محافظة عجلون قد صُنِّفت وفقاً لأوساطها الحسابية ضمن درجة مرتفعة، وبوسط حسابي (3.88) وانحراف معياري (0.72). وقد جاءت المجالات وفقاً للترتيب الآتي: الصحة والسلامة الشخصية للطلبة في الترتيب الأول، وبوسط حسابي (3.95) وانحراف معياري (0.84)، وبدرجة تطبيق مرتفعة، تلاه مجال البيئة المدرسية في الترتيب الثاني، وبوسط حسابي (3.81) وانحراف معياري (0.80)، وبدرجة تطبيق مرتفعة، وأخيراً جاء مجال المقصف المدرسي في الترتيب الثالث، وبوسط حسابي (3.65) وانحراف معياري (0.87)، وبدرجة متوسطة.

وقد يعزى ذلك إلى اهتمام مديري المدارس بصحة الطلبة الشخصية واعتبارها أولوية لحمايتهم ووقايتهم من الأمراض من خلال توفير بيئة مدرسية آمنة بحسب التوجهات الملكية السامية، أما مجيء المجال الخاص بالمقصف في المرتبة الأخيرة فهذا يشير إلى وجود قصور من مديري المدارس في متابعة المعلمين المشرفين على هذه المقاصف، وربما يكون ذلك بسبب ضعف متابعة مديري المدارس للمشرفين على هذه المقاصف.

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كوان وآخرون (Kown, et al., 2014) التي بينت أن مستوى مراعاة الشروط الصحية والأمن المرتبط بالمقاصف كان مرتفعاً.

كما تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدة، حيث كانت على النحو التالي:

أولاً: مجال الصحة والسلامة الشخصية للطلبة

تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الصحة والسلامة الشخصية للطلبة من وجهة نظر المعلمين في محافظة عجلون، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية، كما هو مبين في الجدول 4.

جدول (4)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات (مجال الصحة والسلامة الشخصية للطلبة) مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية

الترتيب	رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التطبيق
1	34	يحرص مدير المدرسة على عدم تواجد الطلبة الذين يعانون من أمراض معدية.	3.96	0.97	مرتفعة
2	33	يطلب مدير المدرسة من المعلمين مراعاة الأحوال الصحية للطلبة الذين يعانون من أمراض مزمنة.	3.95	0.98	مرتفعة
3	22	يتعاون مدير المدرسة مع حملات التطعيم ضد الأمراض السارية	3.94	0.97	مرتفعة
4	26	يحول مدير المدرسة الحالات المرضية اليومية للمركز الصحي القريب للمدرسة وفقاً للنموذج الصحي المعتمد.	3.90	1.00	مرتفعة
5	29	يخصص مدير المدرسة فقرة في الإذاعة الصباحية لنشر الوعي الصحي بين الطلبة.	3.85	1.01	مرتفعة
6	30	يستضيف مدير المدرسة أطباء من المراكز الصحية لتوعية الطلبة صحياً.	3.84	1.00	مرتفعة
7	28	يكلف مدير المدرسة المعلمين بالفتيش اليومي على الطلبة للتأكد من نظافتهم الشخصية.	3.82	0.96	مرتفعة
8	25	يعمل مدير المدرسة على توفير مواد الإسعافات الأولية بالمدرسة.	3.82	0.99	مرتفعة
9	32	يوفر مدير المدرسة سجلات تحتوي على معلومات صحية تتعلق بالطلبة.	3.81	0.97	مرتفعة
10	24	يحرص مدير المدرسة على متابعة الحالات المرضية في المدرسة.	3.78	0.98	مرتفعة
11	23	يوفر مدير المدرسة غرفة خاصة لتسهيل الفحص الطبي للطلبة.	3.71	1.06	مرتفعة
12	31	ينظم مدير المدرسة حملات إرشادية للطلبة تتعلق بطرق التخلص من النفايات.	3.69	0.98	مرتفعة
13	27	يهتم مدير المدرسة بتدريب المعلمين على الإسعافات الأولية.	3.58	1.06	متوسطة
		الكلّي للمجال	3.95	0.84	مرتفعة

يُلاحظ من الجدول 4 أنّ فقرات مجال الصحة والسلامة الشخصية للطلبة في محافظة عجلون من وجهة نظر المعلمين قد صُنّفت جميعها وفقاً لأوساطها الحسابية ضمن درجة مرتفعة باستثناء الفقرة (27) التي جاءت بدرجة تطبيق متوسطة؛ حيث جاء أعلى تقدير للفقرة رقم 34 "يحرص مدير المدرسة على عدم تواجد الطلبة الذين يعانون من أمراض معدية" في المرتبة الأولى، إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها (3.96)، وانحراف معياري (0.97)، وكان أقل تقدير للفقرة رقم 27 "يهتم مدير المدرسة بتدريب المعلمين على الإسعافات الأولية" وبوسط حسابي (3.58)، وانحراف معياري (1.06)، وبدرجة متوسطة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء وعي مديري المدارس بأهمية عزل الطلبة المصابين بالأمراض عن الطلبة الأصحاء حتى لا تنتقل العدوى إليهم وللعاملين في المدرسة، كما أن المديرين من منطلق الحس بمسؤوليتهم الأخلاقية والوظيفية فإنهم يطلبون من المعلمين تحويل الطلبة المرضى إلى المراكز الصحية المجاورة من خلال الإدارة المدرسية وفقاً للإجراءات المتفق عليها رسمياً مع تلك المراكز.

أما مجيء الاهتمام بتدريب المعلمين على الإسعافات الأولية في الترتيب الأخير فربما يكون ذلك بسبب تكليف أحد المعلمين المشرفين على الصحة في المدرسة القيام بالإسعافات الأولية، وغالباً ما يكون معلم التربية الرياضية أو معلم العلوم، حيث يكون لديه بعض الإلمام بالإسعافات الأولية، كما أنه من النادر إلحاق المعلمين بدورات خاصة بالإسعافات الأولية بسبب توفر الخدمات الصحية الأولية في معظم مناطق محافظة عجلون.

ثانيًا: مجال البيئة المدرسية

تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال البيئة المدرسية، مع مراعاة ترتيبها تنازليًا وفقًا لأوساطها الحسابية الكلية، وذلك كما هو مبين في الجدول 5

(جدول 12)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات (مجال البيئة المدرسية) مرتبة تنازليًا وفقًا لأوساطها الحسابية

الترتيب	رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التطبيق
1	12	يوفر مدير المدرسة سلال نفايات في جميع مرافق المدرسة (الحمامات، المقصف، الغرف الصفية).	3.97	0.94	مرتفعة
2	11	يتأكد مدير المدرسة من جمع النفايات للتخلص منها بصورة سليمة.	3.93	0.96	مرتفعة
3	2	يعمل مدير المدرسة على خروج الطلبة إلى الشارع بشكل آمن.	3.92	1.00	مرتفعة
4	7	يعمل مدير المدرسة على توفير إضاءة مناسبة للغرف الصفية.	3.91	0.93	مرتفعة
5	1	يحرص مدير المدرسة على خلو المناطق المحيطة بالبناء المدرسي من الضوضاء والنسخان والروائح.	3.90	0.90	مرتفعة
6	3	يتأكد مدير المدرسة من خلو المبنى من التشققات والتصدعات.	3.88	0.95	مرتفعة
7	6	يحرص مدير المدرسة على الصيانة الدورية للمرافق المدرسية.	3.87	0.94	مرتفعة
8	5	يتابع مدير المدرسة نظافة المرافق العامة بصورة يومية.	3.86	0.98	مرتفعة
9	9	يتأكد مدير المدرسة من نظافة خزانات المياه باستمرار.	3.84	1.02	مرتفعة
10	8	يعمل مدير المدرسة على توفير عدد من دورات المياه تتناسب مع أعداد الطلبة.	3.76	0.99	مرتفعة
11	13	يقوم مدير المدرسة بتوفير ما يلزم الدورات الصحية من (مياه، صابون، مطهر وغيرها).	3.71	1.08	مرتفعة
12	4	يوفر مدير المدرسة مظلات في الساحات لحماية الطلبة من أشعة الشمس والأمطار.	3.55	1.15	متوسطة
13	10	يقوم مدير المدرسة بإرسال عينات من مياه الشرب لفحصها للتأكد من صلاحيتها للاستخدام البشري.	3.46	1.19	متوسطة
					الكلّي للمجال
			3.81	0.80	مرتفعة

يُلاحظ من الجدول 4 أنّ درجة تطبيق مديري المدارس معايير الصحة والسلامة العامة على مجال البيئة المدرسية ككل جاءت بدرجة مرتفعة، وبوسط حسابي 3.81، وانحراف معياري 0.80؛ حيث جاء أعلى تقدير للفقرة رقم 12 " يوفر مدير المدرسة سلال نفايات في جميع مرافق المدرسة (الحمامات، المقصف، الغرف الصفية)" في المرتبة الأولى، إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها (3.97)، وانحراف معياري (0.94)، وبدرجة تطبيق مرتفعة، وكان أقل تقدير للفقرة رقم 10 " يقوم مدير المدرسة بإرسال عينات من مياه الشرب لفحصها للتأكد من صلاحيتها للاستخدام البشري" إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها (3.46)، وانحراف معياري (1.19)، وبدرجة تطبيق متوسطة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء حرص المديرين على نظافة مدارسهم، فهذه النظافة تعطي انطباعاً حسناً لدى زوار المدرسة عن مدير المدرسة والهيئة التدريسية والطلبة، كما أن إمالة الأذى عن الطريق صدقة، مما يجعلهم يطالبون الطلبة بضرورة جمع النفايات، ووضعها في الأماكن المخصصة لذلك في أركان المدرسة حتى يتم التخلص منها بصورة صحيحة. أما عدم توفير مظلات تقي الطلبة من حر الصيف وبرد الشتاء فقد يكون العائق مادياً، حيث إن معظم المدارس الحكومية في هذه المحافظة تعاني من قلة التمويل وضعف ميزانيتها. أما فيما يتعلق بعينات المياه التي ترسل لمديرية الصحة ففي الغالب يقوم بذلك مفتشو الصحة والسلامة العامة في مديريات الصحة والبلديات.

(وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة النمران (2007)، وتختلف مع نتيجة دراسة القريوبي (2010).

ثالثاً: مجال المقصف المدرسي

كذلك تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال المقصف المدرسي في محافظة عجلون من وجهة نظر المعلمين، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، وذلك كما هو مبين في الجدول 5

(جدول 5)

قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات تطبيق معايير الصحة والسلامة العامة (مجال المقصف المدرسي) في محافظة عجلون من وجهة نظر المعلمين مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية

الترتيب	رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التطبيق
1	14	يوفر مدير المدرسة مكاناً مناسباً للمقصف.	3.79	1.00	مرتفعة
2	16	يحرص مدير المدرسة على صلاحية المواد الغذائية المعروضة في المقصف.	3.75	1.09	مرتفعة
3	18	يتابع مدير المدرسة صلاحية شهادات خلو الأمراض الخاصة بالعاملين في المقصف.	3.66	1.11	متوسطة
4	17	يطلب مدير المدرسة من العاملين في المقصف إجراء فحوصات صحية دورية للتأكد من سلامتهم وخلوهم من الأمراض.	3.64	1.08	متوسطة
5	20	يتأكد مدير المدرسة من أن الأطعمة المقدمة في المقصف مطابقة لشروط الصحة والسلامة المدرسية.	3.58	1.03	متوسطة
6	19	يعمل مدير المدرسة على تدريب العاملين في المقصف على قواعد الصحة والسلامة العامة.	3.51	1.02	متوسطة
7	21	يحرص مدير المدرسة أن تكون المواد الغذائية المقدمة للطلبة في المقصف متنوعة ويسهم في تموينهم.	3.51	1.01	متوسطة
8	15	يوفر مدير المدرسة مرابح شلط لتلبية المصنف.	3.18	1.13	متوسطة
					الكلية للمجال
			3.65	0.87	متوسطة

يُلاحظ من الجدول 5 أنَّ درجة تطبيق مديري المدارس معايير الصحة والسلامة العامة في مجال المقصف المدرسي ككل جاءت بدرجة متوسطة، وبوسط حسابي 3.81، وبانحراف معياري 0.80؛ حيث جاءت الفقرة رقم 14 " يوفر مدير المدرسة مكاناً مناسباً للمقصف " في الترتيب الأول، وبوسط حسابي (3.79) وبانحراف معياري (1.00)، وبدرجة ممارسة مرتفعة. بينما جاءت الفقرة رقم 15 " يوفر مدير المدرسة مراوح شفط لتهوية المقصف " في الترتيب الأخير، وبوسط حسابي (3.18) وبانحراف معياري (1.13)، وبدرجة تطبيق متوسطة. ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن مديري المدارس على وعي تام بضرورة أن تكون الغرفة المخصصة للمقصف مراعية للشروط الصحية نظراً لارتباط ذلك بالصحة الشخصية للطلبة، وإجراء لوقايتهم من الأمراض وعدم حصول أي حالة تسمم غذائي بين الطلبة، وعندئذ قد يحاسب مدير المدرسة والمعلم المشرف على المقصف أمام القضاء، لذل فإن مدير المدرسة يحرص أن تكون الأغذية المقدمة والمشروبات صالحة الاستعمال وغير منتهية الصلاحية. في حين أن تنوع المواد الغذائية المعروضة في هذه المقاصف مرتبط بالموردين الذين يقومون بتزويد هذه المدارس بهذه المواد وخاصة في القرى البعيدة النائية.

أما تزويد هذه المقاصف بمراوح شفط فهذا الأمر مرهون بقدررة المدرسة المالية وعدد الطلبة فيها، حيث إن المدارس الكبيرة تقوم في الغالب بتركيب هذه المراوح من ميزانية المقصف، أما المدارس ذات الأعداد الصغيرة فربما لا تستطيع فعل ذلك.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة السرحي (2012)، ونتيجة الدراسة التي أعدها مركز خدمة الطعام والتغذية (Food and Nutrition Service, 2016)، وتختلف مع نتيجة دراسة حلي ولين (Halabi & Lin, 2017) التي بينت أن المعايير المستخدمة في الحكم على جودة الأطعمة والمشروبات المقدمة في المدارس غير مطبقة بصورة كافية. وتختلف أيضاً مع نتيجة دراسة بيتس وآخرون (Beets, et al., 2016) التي بينت أن 47% من الوجبات الغذائية المقدمة في البرامج بعد انتهاء الدوام لا تلتزم بالمعايير الوطنية للوجبات الغذائية. ثانياً. النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني الذي نصَّ على: "هل تختلف تقديرات المعلمين لدرجة تطبيق مديري المدارس معايير الصحة، والسلامة العامة باختلاف (الجنس، والمرحلة التعليمية، ونوع المدرسة)؟". للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني؛ فقد تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تطبيق مديري المدارس معايير الصحة والسلامة العامة من وجهة نظر المعلمين في محافظة عجلون وفقاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، والمرحلة التعليمية، ونوع المدرسة)، وذلك كما هو مبين في الجدول 6.

جدول (6)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات تطبيق مديري المدارس معايير الصحة والسلامة العامة في محافظة عجلون من وجهة نظر المعلمين وفقاً للمتغيرات

مجالات تطبيق معايير الصحة والسلامة العامة			مستويات		
المتغير	المتغير	الإحصائي	البيئة المدرسية	المقصف المدرسي	الصحة والسلامة الشخصية للطلبة
الجنس	ذكر	الوسط الحسابي	3.98	3.52	4.02
		الانحراف المعياري	0.80	0.90	0.80
	أنثى	الوسط الحسابي	3.95	3.84	4.19
		الانحراف المعياري	0.60	0.60	0.75
المرحلة التعليمية	أساسية	الوسط الحسابي	3.93	3.66	4.13
		الانحراف المعياري	0.60	0.70	0.60
	ثانوية	الوسط الحسابي	4.00	3.69	4.08
		الانحراف المعياري	0.70	0.80	0.70
نوع المدرسة	حكومية	الوسط الحسابي	3.74	3.56	3.83
		الانحراف المعياري	0.40	0.50	0.40
	خاصة	الوسط الحسابي	4.19	3.79	4.38
		الانحراف المعياري	1.00	1.11	1.10

يُلاحظ من الجدول 6 وجود فروق ظاهرية بين الأوساط الحسابية لمقياس درجة تطبيق مديري المدارس معايير الصحة والسلامة العامة والمجالات التابعة له ناتجة عن اختلاف مستويات متغيرات الدراسة؛ ويهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية بين الأوساط الحسابية لدرجة تطبيق معايير الصحة والسلامة وفقاً لمتغيرات الدراسة، فقد تم إجراء تحليل التباين الثلاثي لدرجة تطبيق معايير الصحة والسلامة التابعة لها وفقاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، والمرحلة التعليمية، ونوع المدرسة)، وكما هو مبين في الجدول 7.

جدول (7)

نتائج تحليل التباين الثلاثي (بدون تفاعل) لدرجة تطبيق مديري المدارس معايير الصحة والسلامة العامة في محافظة عجلون من وجهة نظر المعلمين وفقاً للمتغيرات

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	F	الدالة الإحصائية
الجنس	0.423	1	0.423	0.882	0.348
المرحلة التعليمية	0.019	1	0.019	0.039	0.844
نوع المدرسة	14.858	1	14.858	30.972	0.000
الخطأ	207.716	433	0.480		
الخطأ الكلي	224.695	436			

يتضح من جدول 7 وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ بين الأوساط الحسابية لتقديرات المعلمين لدرجة تطبيق مديري المدارس معايير الصحة والسلامة العامة تُعزى لمتغير (نوع المدرسة)، ولصالح المدارس الخاصة. وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى لمتغيري (الجنس، والمرحلة التعليمية). ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الإمكانات المادية والمالية التي تتوفر للمدارس الخاصة ولا تتوفر للمدارس الحكومية، كما أن معظم أولياء أمور الطلبة في المدارس الخاصة يتابعون أولادهم وما يقدم إليهم تدريس أو نشاطات أو مواد غذائية بالمقاصف أكثر من أولياء أمور الطلبة الذين يدرس أبناءهم في المدارس الحكومية، حيث إن تلك الخدمات المقدمة في المدارس الخاصة مدفوعة الأجر، وبالتالي ينتظر أولياء الأمور جودة تلك الخدمات، بالإضافة إلى حرص مديري المدارس الخاصة على سمعة مدارسهم في ظل سوق المنافسة بغض النظر عن كون هذه المدارس للذكور أم للإناث، وسواء أكانت ثانوية أم أساسية.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة السرحي (2014)، ونتيجة الدراسة التي أعدها مركز خدمة الطعام والتغذية (Food and Nutrition Service, 2016) اللتين بينتا عدم وجود أثر لمتغير الجنس في استجابات أفراد العينة. كما تتفق مع نتيجة دراسة القريوتي (2010) التي بينت توافر شروط السلامة العامة في مدارس القطاع الخاص بدرجة أعلى من القطاع الحكومي.

التوصيات:

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإن الباحثين يوصيان بما يأتي:
1. ضرورة تعريف المعلمين والطلبة والعاملين في المدارس بالمعايير والشروط المتعلقة بالصحة والسلامة العامة لمراعاتها في المدرسة ومرافقها المختلفة (الصفوف والساحات والمقاصف والمختبرات والملاعب...).
 2. ضرورة متابعة مديري المدارس للمقاصف المدرسية، والتأكد من صلاحية الأطعمة والمشروبات المقدمة فيها، بحيث لا يكتفي هؤلاء المديرون بما يقوم به المعلم المشرف على المقصف.
 3. العمل على توفير مراوح شفط لتهوية المقاصف المدرسية لضمان توفير جو مناسب لحفظ الأغذية في المقاصف.
 4. استضافة متخصصين سواء أكانوا أطباء أو ممرضين لعقد دورات للمعلمين والطلبة في الإسعافات الأولية.
 5. التأكيد على مديري المدارس إرسال عينات مياه من خزانات المدارس لفحصها من قبل المختصين لضمان خلوها الجراثيم، وصلاحيتها للاستخدام.
 6. العمل على توفير مظلات في المدرسة تقي الطلبة من الحر في الصيف والبرد والأمطار في الشتاء.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- الجمباز، عبد العزيز محمد. (2005). السلامة المدرسية واقع وتطبيق، بحث مقدم لمؤتمر الدفاع المدني العثرون: سلامة المنشآت أهداف وغايات. الرياض، خلال الفترة 2005/5/4-2005/5/4.
- خليفات، ابتسام وغسان، احمد والاحمد، سيف الدين. (2002). التربية الصحية. عمان: مطابع الجمعية العلمية الأردنية.
- خضير، محمد. (2001). مبادئ في الصحة والسلامة العامة. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- الرشيد، محمد بن احمد. (2001). رؤية مستقبلية للتربية والتعليم في المملكة العربية السعودية. الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع.
- السبول، خالد. (2005). الصحة والسلامة في البيئة المدرسية. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- السرحي، فايز. (2014). تقييم المقاصف المدرسية لمدارس محافظة غزة - فلسطين في ضوء الدليل الإرشادي لمعايير صحة البيئة المدرسية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- العبد الجبار، عبد العزيز (2002). تعديل بيئة المباني المدرسية للتلاميذ ذوي الإعاقة الحركية في ضوء بعض المتغيرات: دراسة مقدمة للمؤتمر القومي الثامن معاً على طريق الدمج الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة في الوطن العربي، القاهرة: 21-24/ أكتوبر.
- العمور، محمد والهيضاء، خولة والمعابطة، داود والجوبان، محمد وحتر،، ختام واسماعيل، سحر والكسواني، محمد وعميرة، اسعد والخرابشة، خالد وأبوسويلم، عبد الفتاح وبطارسة، سمر ونوفل، أحمد. (2016). الدليل العملي للصحة والنظافة داخل المدرسة. وزارة التربية والتعليم.
- الغرباوي، رسمي وإبراهيم، مسعود. (2009). مبادئ الثقافة الصحية. ط(3). الرياض: دار النشر الدولي.
- الفريجات، ختام. (2010). دور الإدارة المدرسية في تحقيق مضامين مبادرة جلاله الملكة رانيا العبد الله "معا نحو بيئة آمنة" من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس الحكومية في محافظة عجلون. رسالة غير منشور. جامعة اليرموك، اربد، عمان.
- القيوتي، أضواء. (2010). درجة توافر متطلبات السلامة العامة في المدارس العامة والخاصة من وجهة نظر مديري المدارس في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان: الأردن.
- القرني، حسن. (2008). دور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الصحية لطلاب المرحلة الابتدائية بمدينة الطائف. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- مديرية التربية والتعليم (2018). النشرة الإحصائية، عجلون، الأردن.
- وزارة التربية والتعليم الأردنية. (2011). نشرة صادرة عن وزارة التربية والتعليم حول المدارس الصحية. عمان: الأردن.
- النمران، مبارك. (2007). درجة التزام مديري المدارس المتوسطة بإجراءات السلامة العامة في دولة الكويت. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان: الأردن.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Beets MW, Weaver RG, Turner-McGrievy G, Beighle A, Moore JB, Webster C, Khan M, Saunders R., (2016). Compliance with the Healthy Eating Standards in YMCAA fter-School Programs. *Journal of Nutrition Education and Behavior*, 48(8), 555-562.
- Buscemi J, Odoms-Young A, Yaroch AL, Hayman LL, Loiacono B, Herman A, Fitzgibbon ML., (2018). Society of Behavioral Medicine position statement: retain school meal standards and healthy school lunches. *Translational Behavioral Medicine*. Retrieved on 12/2018/9/ from: <https://doi.org/10.1093/tbm/iby040>.
- Food and Nutrition Service, USDA. (2013). National School Lunch Program and School Breakfast Program: Nutrition Standards for All Foods Sold in School as Required by the Healthy, Hunger-Free Kids Act of 2010. Final rule and interim final rule. *Federal Register*, 78(125), 50131-50151.
- Halabi, S. & Lin, C. (2017). Assessing the Relative Influence and Efficacy of Public and Private Food Safety Regulation Regimes: Comparing Codex and Global G.A.P. Standards. *Food and Drug Law Journal*, 72(2), 262-294.
- Kwon, J., Roberts, K., Sauer, K., Cole, K & Shanklin, C .(2014). Food Safety Risks in Restaurants and School Food Service Establishments: Health Inspection Reports. *Food Protection Trends*, 34 (1), 253-.
- Panchal, P., Bonhote., P & Dworkin, M. (2013). Food Safety Knowledge among Restaurant Food Handlers in Neuchâtel, Switzerland. *Food Protection Trends*, 33 (3), 133–144.
- Radke, T., Brown, L., Hoover, R., Faw, B., Reimann, D., Wong, M., Nicholas, D., Barkley, J., & Ripley, D.(2016). Food Allergy Knowledge and Attitudes of Restaurant Managers and Staff: An EHS-Net Study. *Journal of Food Protection*, 79 (9), 1588–1598.
- Santos MJ, Nogueira JR, Patarata L, Mayan O. (2008). Knowledge Levels of Food Handlers in Portuguese School Canteens and their Self-reported Behavior towards Food Safety. *International Journal of Environmental Health Research*, 18 (6), 387–401.
- Saito J, Keosada N, Tomokawa S, Akiyama T, Kaewviset S, Nonaka D, Waikugul J, Kobayashi J, Souvanvixay M, Jimba M. (2014). Factors Influencing the National School Health Policy Implementation in Lao PDR: A multi-level Case Study. *Health Promotion International*, 30(4), 843-854.